

آراء الأخفش النحوية في كتاب (شرح كتاب سيبويه) لأبي سعيد

السيرافي دراسة وصفية تحليلية

م. م. حسن داود حسن

المديرية العامة لتربية صلاح الدين — قسم تربية الاسحاقي — متوسطة العباس بن عبدالمطلب المختلطة

Al-Akhfash's Grammatical Views in the Book Sharh Kitab Sibawayh" by Abu Sa'id Al-Sirafi

A Descriptive-Analytical Study By

M.M. Hassan Dawood Hassan

Directorate General of Education of Salah Al-Din Al-Ishaqi Education Department Al-Abbas
bin Abdul-Muttalib Intermediate Mixed School

Gmail: hassandaved33@gmail.com

المخلص

يحاول هذا البحث دراسة بعض آراء الأخفش النحوية في شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ومناقشة هذه الآراء وتناولها بالنقد والتوجيه وبالأخذ والرد، عبر مقابلتها بآراء العلماء، للخروج بالرأي الراجح، وبين مدى موافقة آراء الأخفش الأوسط لسيبويه أو مخالفته له، وفقاً لما جاء به النحاة، واعتماداً على إجماع النحاة، وتأويل المعنى، وعناصر الترجيح من سماع، وقياس ويعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء مواضع ذكر الأخفش في الشرح وتحليلها ومقارنتها بمذهب سيبويه، وقد توصل البحث إلى أن آراء الأخفش تمثل مصدراً مهماً لفهم تطور الفكر النحوي البصري بعد سيبويه، وأن السيرافي لم يكن ناقلاً محايداً فحسب، بل ناقداً يخضع الآراء لميزان القياس والدليل الكلمات المفتاحية: آراء الاخفش، مقارنة، مناقشة، ترجيح، شرح السيرافي، سيبويه.

Abstract

This research aims to study some of Al-Akhfash's grammatical views as presented in Al-Sirafi's Commentary on Sibawayh's Book. It discusses, critiques, and evaluates these views through comparison with the opinions of other scholars in order to arrive at the preponderant view. The study also seeks to determine the extent to which Al-Akhfash Al-Awsat agreed with or differed from Sibawayh, based on what was reported by grammarians, on scholarly consensus, on semantic interpretation, and on criteria of preponderance such as attested usage and analogical reasoning. The research adopts the descriptive-analytical method, based on surveying the instances where Al-Akhfash is mentioned in Al-Sirafi's commentary, analyzing them, and comparing them with Sibawayh's doctrine. The study concludes that Al-Akhfash's views represent an important source for understanding the development of Basran grammatical thought after Sibawayh, and that Al-Sirafi was not merely a neutral transmitter, but rather a critic who subjected these views to the standards of analogy and evidence. **Keywords:** Al-Akhfash's views, comparison, discussion, preponderance, Al-Sirafi's commentary, Sibawayh.

المقدمة

الحمد لله الذي شرف لسان العرب بكتابه المبين، وخصه بالبيان والاعجاز، والصلاة والسلام على النبي الأمين، أما بعد: فإن كتاب سيبويه الموسوم بـ(الكتاب) يعد الأصل الأول الذي قامت عليه صناعة النحو العربي، وقد أجمع النحاة قديماً وحديثاً على أنه لم يُصنّف في العربية كتاب يضاهيه استقصاءً واستدلالاً وإحكاماً، ولمكانته هذه ظلت عناية النحاة به متصلة منذ القرن الثالث الهجري بالشرح والتعليق والتفسير، فكانت شروحه سلسلة متصلة من الجهد العلمي عبر القرون، ومن أبرزها وأشملها وأدقها نظراً شرح أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، الذي تميز بأنه جمع فيه أقوال النحاة السابقين والموازنة بينها وترجيح ما يراه أقرب إلى الصواب. ومن أبرز ما استحضره السيرافي من آراء في

شرحه : آراء أبي الحسن سعيد بن مسعدة، المعروف بالأخفش الأوسط، الذي يحتل مكانة فريدة بين شراح الكتاب ورواته؛ إذ كان معاصراً لسيبويه ولازمه وقرأ عليه كتابه، بل هو الذي تولى نشره وإذاعته بين الناس بعد أن لم يظهر في حياة مؤلفه، فأراه المنقولة في هذا الشرح ليست آراء ناقل بعيد عن مصدر النص الأول فحسب، بل هي شهادة قريبة العهد بصاحب الكتاب نفسه، الامر الذي يضفي على هذه الآراء قيمة توثيقية مضافة، فضلاً عن قيمتها النحوية الخالصة.

أهمية البحث وتكمن أهمية هذه الدراسة من كونها تدرس هذه الآراء دراسة مفردة مستقلة: فهي من جهة تُسهم في استجلاء طبقة مبكرة من التلقي النحوي لكتاب سيبويه، ومن جهة أخرى تكشف عن منهج السيرافي في التعامل مع هذا المصدر الأول: أكان مقتصرًا على الرواية، أم كان ناقلًا مستقلاً يوازن بينها وبين آراء سيبويه وسائر النحاة، فيوافق حيناً ويخالف حيناً آخر، فضلاً عن أنه لا توجد دراسة مستقلة تقوم بجمع آرائه النحوية الواردة في شرح السيرافي وتحليلها وتقويمها.

مشكلة البحث تتمثل مشكلة البحث في أن آراء الأخفش الأوسط النحوية جاءت متناثرة في ثنايا شرح كتاب سيبويه ولم تجمع وتحظ بدراسة مستقلة تحليلية تقويمية قلة الدراسات التي تتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

• ما مواضع ورود آراء الأخفش الأوسط النحوية في شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى: جمع آراء التي ذكر فيها السيرافي اسم الأخفش صراحة في شرحه، واستقراء ما ورد فيها من آراء نحوية ، ودراسة منهج السيرافي في عرض هذه الآراء ومناقشتها والموازنة بينها وبين غيرها من آراء النحاة

منهج البحث يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء مواضع ذكر الأخفش في نص الشرح، وعرض هذه الآراء وتحليل مضمونها والموازنة بين رأي الأخفش وآراء النحاة.

خطة البحث: مكونة من مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع

المبحث الاول: التعريف بالأخفش الأوسط وبأبي سعيد السيرافي

أولاً: التعريف بالأخفش الأوسط

اسمه ونسبه : هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، من بلخ ، المعروف بالأخفش الأوسط، مولى لبني مجاشع بن دارم بطن من بطون تميم وإلهم ينسب، بلخي الأصل، بصري الدار^(١).

لقبه وكنيته: يلقب أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالأخفش الأوسط تمييزاً له عن الأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد (شيخ سيبويه وأحد أشياخ النحو الأوائل) والأخفش الأصغر علي بن سليمان (المتأخر عنه)، والأخفش صغير العينين سيء البصر^(٢)، وقيل كان يلقب بالأخفش النحوي^(٣) ، وقيل: كان يلقب بالأخفش بالرواية^(٤)، ويكنى هو بأبي الحسن^(٥).

ولادته : لم تذكر كتب التراجم والطبقات تاريخاً محدداً لسنة ولادة الأخفش الأوسط ، إلا إن بعض الكتب قد ذكرت أنه أكبر سنًا من سيبويه، وولد سيبويه سنة (١٤٨هـ) وأنه توفي وعمره (٣٢) سنة وهذا يرجح أن ولادة الأخفش الأوسط كانت في سنة ٤٠ تقريباً^(٦).

شيوخه: أخذ الأخفش العربية عن سيبويه، وكان على خلاف العادة في مجالس التلقي أكبر منه سنًا مع ذلك، فقد لازمه وقرأ عليه كتابه المعروف بـ(الكتاب) قبل ظهوره للناس، ويروى أنه قرأه على الكسائي أيضًا في مجلس واحد، فأعجب الكسائي به ووهبه سبعين دينارًا، بل كان يستكتبه بعض ما لم يسمعه من قبل وقد تتلمذ الأخفش كذلك على الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب^(٧).

مؤلفاته: للأخفش الأوسط مجموعة كبيرة من الكتب في النحو واللغة والعروض والتفسير منها (معاني القرآن) و(الاشتقاق) و(المقاييس في النحو) و(المسائل) ، وكتب في العروض والقوافي، مما يدل على أنه بلغ في العربية مبلغ الاجتهاد لا مجرد الحفظ والرواية^(٨).

وفاته: وقد اختلف في تاريخ وفاته، فقيل سنة ٢١٠هـ، وقيل ٢١٥هـ، وقيل ٢٢١هـ^(٩)، والأشهر أنه توفي بعد المائتين للهجرة بقليل.

ثانياً: التعريف بأبي سعيد السيرافي :

اسمه ولقبه وكنيته أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان، ويلقب بالسيرافي نسبة إلى مدينة سيراف وهي من مدن بلاد فارس، ويكنى بأبي سعيد^(١٠).

ولادته ولد أبو سعيد السيرافي في سنة تسعين ومائتين^(١١)، في مدينة سيراف وهي من مدن بلاد فارس على ساحل البحر ممّا يلي كرمان وإليها نسب السيرافي^(١٢).

مكانته: كان أبو سعيد السيرافي إماماً بارزاً ذا مكانة كبيرة ورفيعة الشأن في علم العربية ، من نحو ولغة وفقه وحساب، وقد وصفه الذهبي (ت ٧٥٨هـ) بقوله : ((كان أبو سعيد إماماً كبير الشأن، تصدر لإقراء القراءات والنحو واللغة والفرائض والحساب والعروض ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، عارفاً بفقه أبي حنيفة))^(١٣). ووصفه أبو محمد اليافعي (ت ٧٦٨هـ) ، بأنه كان أوسع الناس علماً بنحو أهل البصرة ، وشرح كتاب سيبويه شرحاً متقناً وافياً، وأجاد فيه ، وتصدى لتدريس علوم مختلفة كاللغة، والقراءات ، والحساب ، والفقه ، والفرائض وعلم الكلام وغيرها ، وعرف بالورع وحسن الخلق^(١٤). وقال أبو الفداء الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) فيه إنه ذا علماً واسعاً بالنحو واللغة والفرائض، وزهد في الدنيا ولم يأكل إلا مما يكسبه من عمل يده، إذ كان ينسخ في كل يوم عشر صفحات من ورق بعشرة دراهم، ينفق منها على نفسه ، وكان من أئمة النحو البصري ، فضلاً عن كونه ينتحل مذهب أهل العراق في الفقه^(١٥). وقال فيه السيوطي (ت ٩١١هـ) : ((وكان أبو سعيد شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة، معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن... أفنى في الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة ، فما وجد له خطأ ، ولا عثر له))^(١٦).

عقيدته ومذهبه: رُمي أبو سعيد السيرافي بالاعتزال إلا إنه كان بعيداً عنه ، قال ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) : ((وكان معتزلياً ولم يظهر منه شيء نزهاً عفيفاً يأكل من نسخ يده))^(١٧). وأبو سعيد السيرافي حنفياً في مذهبه ؛ لأنه ينتحل في الفقه مذهب أهل العراق^(١٨) ، وقال الذهبي (ت ٧٥٨هـ) : ((وكان أبو سعيد صاحب فنون، من أعيان الحنفية، رأساً في نحو البصريين، تصدر لإقراء القراءات، واللغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض))^(١٩).

شيوخه: تلمذ أبو سعيد السيرافي على يد عدد من علماء عصره ، أذكر عدداً منهم :

١. محمد بن عمر الصميري (ت ٣١٥هـ) ويكنى بأبي عبدالله^(٢٠).
٢. ابن السراج (ت ٣١٦هـ) هو أبو بكر، محمد بن السري البغدادي، النحوي^(٢١).
٣. محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر اللغوي الشافعي (ت ٣٢١هـ)^(٢٢).
٤. أبا بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)^(٢٣).
٥. أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل، الملقب بالمبرمان (ت ٣٤٥هـ)^(٢٤).

تلاميذه: كان أبو سعيد السيرافي إماماً في علوم شتى منها النحو والصرف واللغة والحساب، وقد تلمذ على يده مجموعة من العلماء ، منهم^(٢٥):

١. إبراهيم بن علي إسحاق الفارسي (ت ٣٤٥هـ) .
٢. ابن خالويه التوحيدي (٣٧٠هـ) .
٣. إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) .
٤. أحمد بن بكر العبدي (ت ٤٠٦هـ).
٥. أبو حيان التوحيدي (٤١٤هـ).

مؤلفاته :

١. كتاب أخبار النحويين والبصريين ومراتبهم^(٢٦).
 ٢. كتاب جزيرة العرب^(٢٧).
 ٣. كتاب شرح سيبويه^(٢٨). وغيرها.
- وفاته:** اختلف العلماء في سنة وفاة أبي سعيد السيرافي ، فقيل: توفي السيرافي في سنة خمس وثمانين وثلثمائة^(٢٩)، وقيل: توفي في سنة ثمان وستين وثلثمائة^(٣٠) ، وقيل: توفي في سنة أربع وستين وثلثمائة^(٣١)، والراجح أنه توفي في سنة ثمان وستين وثلثمائة.

ثالثاً : التعريف بكتاب (شرح كتاب سيبويه للسيرافي) يعد كتاب (شرح كتاب سيبويه) للسيرافي يعد واحداً من أبرز شروح كتاب سيبويه وأكملها وأكثرها شمولاً ، وتميز هذا الشرح بجزالة أسلوبه ، وسهولة عباراته ، ووضوح منهجه، فضلاً عن احتوائه آراء أئمة، سأذكر آراء العلماء فيه على النحو الآتي : قد حظي (شرح كتاب سيبويه) بمكانة كبيرة لدى العلماء ، ومن ذلك نال هذا الكتاب اعجاب أبو حيان التوحيدي بشيخه أبي سعيد السيرافي ، ورد على أبي علي الفارسي وتلاميذه الذين انتقصوا من قيمة كتاب السيرافي ، فقد ذكر أن طلاب أبي علي الفارسي يحرصون على طلب شرح كتاب سيبويه ويسعون للحصول عليه ، فسألته عن سبب اقتنائهم له وتزرون على مؤلفه فما لكم وله؟ قالوا: نريد أن نطلع عليه ونستخرج ما فيه من أخطاء ونردّ عليه ، قال أبو حيان: فحصلوه واستقادوا منه ، ولم يردّ أحد منهم عليه^(٣٢). وكان ابن عباد يتعصب لكتاب

السيرافي ويقدمه على كتب أهل عصره ، ويزعم أنه حضر دروسه ، وأبان عن نفسه ، ووصف السيرافي بأنه بحر في العلم وطود حلم^(٣٣). وقد اعتمد ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) عليه أثناء حديثه عن المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه (المخصص) ، بقوله : ((فأما ما نثرت عليه من الكتب فالمصنف وغريب الحديث لأبي عبيد وغيره وجميع كتب يعقوب كالإصلاح والألفاظ والفرق والأصوات ... وغيرها من المنسوبات وككتاب أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب))^(٣٤).

المبحث الثاني: آراء الأخفش النحوية في شرح كتاب سيبويه

المسألة الأولى: القول في (لات) وفي عملها

عرض الرأي نقل السيرافي قول الأخفش من كون (لات) حرفاً مهملاً غير عمل ، فالاسم الذي يليها إن كان مرفوعاً فهو على الابتداء ، وإن كان منصوباً ، فبإضمار فعل ويعرب حينئذٍ مفعول به لذلك الفعل المضمر ، مستشهداً على ذلك بقول جرير :

فلا حسباً فخرت به ليم ولا جدّاً إذا ازدحم الجود^(٣٥)
وموطن الشاهد عنده أن (حسباً) منصوب بإضمار فعل محذوف ، والتقدير : لا كرمتم حسباً^(٣٦)

مناقشة الرأي

اختلف النحاة في (لات) وفي عملها على أقوال عدة هي :

القول الأول مذهب البصريون : ذهبوا إلى أن (لات) مركبة من (لا) النافية زيدت عليها تاء التأنيث لتوكيد النفي، وتعمل عمل (ليس) فترفع الاسم وتتصب الخبر ، ويشترطون أن يكون معمولاً من أسماء الزمان (حين) وأن يحذف أحد معموليها وجوباً^(٣٧)، ويوافق السيرافي البصريين وسيبويه فيرى أن (لات) عاملة عمل (ليس) مع الحين خاصة والنفي بـ (لا) و(التاء) زائدة فيها ، مع حذف أحد معموليها، وما بعدها يكون اسم مرفوع (بلات)، وتكون (حين) خبر (لات) منصوباً^(٣٨).

القول الثاني مذهب الكوفيون: فذهبوا إلى أن (لات) اسم بمعنى ليس وهي العاملة، والتاء زائدة ليس لها عمل ، وأن الاسم الواقع بعدها مرفوع على الابتداء لا بعملها عمل (ليس)^(٣٩).

القول الثالث: إن (لات) فعل ماضٍ بمعنى (ذهب) أو (نقض)، وهذا قول ضعيف لم يُعتمد عند المحققين^(٤٠).

القول الرابع: مذهب الأخفش: ذهب فيه إلى أن (لات) هي (لا) النافية زيدت عليها التاء، وأنها لا تعمل عمل (ليس)، فهو يوافق سيبويه في الأصل، إلا أنه يخالفه في شرط الحذف ، فهو يرى أن الحذف لا يتعين في أحد الجزأين بعينه، بل يجوز حذف الاسم كما يجوز حذف الخبر ، على حسب دلالة السياق وما يفهم من الكلام دون تعيين نحوي ملزم^(٤١)، وقيل إنها تعمل عمل (إن) الناسخة ونسب هذا القول للأخفش^(٤٢)، ونقل ابن السراج في كتابه أصول النحو عن الأخفش قوله إن: ((وقال الأخفش الصغير أبو الحسن سعيد بن مسعدة: إنها لا تعمل في القياس شيئاً))^(٤٣)

الترجيح الراجح هو ما ذهب إليه سيبويه وجمهور البصريين، القائل أن (لات) مركبة من (لا) النافية زيدت عليها تاء التأنيث لتأكيد النفي، وتعمل عمل (ليس) فترفع الاسم وتتصب الخبر ويتعين حذف اسمها وإبقاء خبرها منصوباً؛ وذلك لعدة أسباب :

١. موافقته للاستعمال القرآني: فالآية الكريمة (ولات حينٍ مناصٍ) جاءت فيها كلمة (حين) منصوبة لا مرفوعة، وهذا يتوافق مع تقدير حذف الاسم لا حذف الخبر ، وهو أوضح الأدلة وأقربها للنظم.

٢. قول الجمهور وسيبويه مطّرد في كل المواضع التي استعملت فيها (لات) في كلام العرب، إذ لم يُسمع فيها إلا نصب الاسم الظاهر بعدها (وهو الخبر عندهم)، فكان القول بتعيين حذف الاسم أضبط قاعدة وأقل تكلفاً.

المسألة الثانية: وقوع الضمير المتصل بعد (لولاي) و (لولاك)

عرض الرأي نقل السيرافي عن الأخفش أن الضميرين المتصلين بالكاف والياء في (لولاك ولولاي) في موضع رفع^(٤٤)

مناقشة الرأي اختلف النحاة في الضمير المتصل الواقع بعد (لولاي) على عدة أقوال هي :

القول الأول: إن الضمائر المتصلة الواقعة بعد (لولاي) في محل جر ونسب هذا الرأي للبصريين^(٤٥).

ويستدلون بما جاء عن العرب : وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النّيق منهوي^(٤٦).

وذكر ابو بركات الانباري في كتابه الانصاف حجج البصريين ، بأنهما فذهبا إلى أن الضمير المتصل ب (لولا) في موضع جر ، وذكروا علة ذلك أن الضميرين الياء والكاف لا يكونان علامة للرفع ، وما لم يرد عن العرب فهو غير جائز لا يقاس عليه ؛ وردوا احتمال كونهما في موضع نصب؛ لأن (لولا) حرف، وليست فعلاً له فاعل مرفوع ومفعول به منصوب، وعندما انتقى الرفع والنصب وجب أن يكونا في موضع جر (٤٧)

القول الثاني: إن الضمائر المتصلة الواقعة بعد (لولا) في محل رفع ، وأن (لولا) لا تدخل إلا على المبتدأ والتقدير: لولا أنت موجود وهو ما ذهب إليه المبرد ، منكرًا ما ذهب إليه سيبويه من كون لا يصح أن يقع الضمير المجزوء بعد (لولا) (٤٨) ، وتابعه ابن السراج (٤٩) . ونقل أبو علي الفارسي رأي المبرد بقوله : ((أبو العباس يذهب إلى أنه غلط، ويقول: إن الشعر الذي فيه (لولاي) ليس بالفصيح)) (٥٠) وأنكر السيرافي ما ذهب إليه المبرد كونه أسقط الاستشهاد ببني شعري لرجل من العرب قد روى النحاة قصيدته ، واحتجوا بهذا البيت وغيره، وأن ينكر ما أجمع العرب على روايته (٥١). ونحا منحى السيرافي كثير من العلماء في إنكار مذهب المبرد منهم ابن مالك (٥٢) ، وابن يعيش (٥٣) ، أبو حيان (٥٤) ، والسيوطي (٥٥). وأنكر أبو علي الثلوثين أيضًا رأي المبرد ، بقوله : ((اتفق أئمة الكوفيين والبصريين كالخليل، وسيبويه، والكسائي، والفراء على رواية (لولاك) عن العرب، فإنكار المبرد هذيان)) (٥٦)

القول الثالث: مذهب الاخفش والفراء ومن وافقه من الكوفيين أن هذه الضمائر في موضع رفع بالابتداء ولولا على حكمها الاصلي حرف ابتداء (٥٧). واحتج الكوفيون بأن الضميرين المتصلين الياء والكاف في موضع رفع؛ لأن الاسم الظاهر الذي حلت الياء والكاف محله الرفع بالابتداء عندهم، وبما أن الظاهر يرفع بالاجماع، فيرفع ما قام مقامه كذلك (٥٨)

القول الرابع: إن الاسم الواقع بعد (لولا) فاعل بفعل محذوف معناه : لو لم يكن ، فينبغي أن تقول إذا كني عنه : (لولا أنا) ، و (لولا أنت) ونسب ابن يعيش هذا الرأي للكسائي (٥٩).

الترجيح والراجح ما ذهب إليه الاخفش والفراء والكوفيون والسيرافي من كون الضمير الجر الواقع بعد لولا في محل رفع ؛ وذلك لعدة أسباب :

١. الأصل في (لولا) أنها تدخل على الجملة الاسمية وما بعدها يكون مرفوعًا ، والقول بالأوجه الأخرى يحتاج إلى تأويل وفيه خروج عن القياس.
٢. ما ذهب إليه البصريون من كون الضمير الواقع بعد (لولا) مجزوءًا ، مردود ؛ لأن (لولا) لا تجر الاسم الظاهر ، فلا يصح أن نسبها حرف جر ، بل هي حرف امتناع لوجود مختصة بالدخول على الجملة الاسمية.
٣. أما قول المبرد بالمنع مردود أيضًا؛ لأن اتصال الضمير ب (لولا) مسموع وورد في كلام العرب وشعرهم، والمسموع عن العرب لا يجوز انكاره أو تخطئته.

المسألة الثالثة: إعراب (ما) الواقعة بعد الفعل المضارع

عرض الرأي قال السيرافي : ((يعجبي ما تصنع ؟ فإن الجواب في ذلك: أن أصحابنا قد اختلفوا في (ما) إذا كان الفعل بعدها، فكان الأخفش لا يجيز أن تكون (ما) إلا اسماً، إذا كانت كذلك، فإن كانت معرفة فهي بمنزلة (الذي) عنده والفعل في صلتها، كما يكون في صلة (التي) فترفع كما يرفع الفعل إذا وقع صلة للذي، أو تكون نكرة في تقدير شيء، فيكون الفعل صفة لها فيرتفع كما يرتفع الفعل إذا كان صفة لشيء لا يجعلها حرفاً، مثل (أن) فلا يلزمه هذا السؤال)) (٦٠).

مناقشة الرأي

اختلف النحاة في (ما) الواقعة بعد الفعل المضارع أي مصدرية أم موصولة على عدة أقوال:

القول الاول: ذهب جمهور النحاة من البصريين إلى أن (ما) مصدرية حرفية فلا يعود عليها ضمير من صلتها، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ (يعجبي) والتقدير: يعجبي صنعك (٦١)، ونحا هذا المنحى المبرد فقد ارتضى هذا القول وجعله الصواب وضعف رأي الاخفش واصفاً إياه بالتخليط بقوله : ((والأخفش يقول: أعجبي ما صنعت، أي: ما صنعته؛ كما تقول: أعجبي الذي صنعته، ولا يُجيز: أعجبي ما قُمت؛ لأنه لا يتعدى، وقد خلط، فأجار مثله، والقياس والصواب قول سيبويه)) (٦٢).

القول الثاني: ذهب الاخفش وجماعة من الكوفيين إلى أن (ما) موصولة اسمية بمعنى (الذي)، وتكون هي في محل رفع فاعل، وجملة (صنعت) الواقعة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والتقدير: (يعجبي الذي صنعته) ، مخالفاً في ذلك شيخه سيبويه (٦٣). وذكر السيرافي في كتابه شرح كتاب سيبويه أن (ما) في (يعجبي ما صنعت) تحتمل أن تكون موصولة بمعنى (الذي) والتقدير: يعجبي الذي صنعته ، وتحتمل أن تكون مصدرية والتقدير : يعجبي صنعك (٦٤).

الترجيح الراجح هو ما ذهب إليه جمهور النحاة من كون ما في (يعجبي ما صنعت) مصدرية وذلك للأسباب الآتية:

١. إنه رأي جمهور النحاة.
 ٢. الحرف المصدرى أخف من الاسم الموصول الذي يتطلب صلة وعائد.
 ٣. السيرافي لم يبطل رأي الأخفش بل وصفه بالجائز وهذا يعني إنه ضعيف.
 ٤. يدل الفعل (صنعت) على الحدث ، والحدث يؤول بمصدر، فقول: (يعجبني صنعك) أكثر ملائمة للمعنى من قول: (يعجبني الذي صنعه).
- المسألة الخامسة: العطف على عاملين مختلفين**

عرض الرأي ذكر السيرافي أن الأخفش ومن نحا نحوه من البصريين قد أجازوا العطف على عاملين مختلفين ، وقد استدلووا على ذلك بـ (قام زيد في الدار والقصر عمرو) فعطفوا المجرور على المرفوع ، لأن الجر والرفع هما كالشيء الواحد ، ولم يجيزوا جمهور البصريين ذلك حتى يفصل بين الجار والمجرور^(٦٥).

مناقشة الرأي اختلف النحاة في جواز العطف على عاملين من عدمه ، فقد ذهب جمهور البصريين وابن السراج إلى منع العطف على عاملين مختلفين، معللاً ابن السراج ذلك بأن العطف على عاملين مختلفين لا يقاس عليه وغير مسموح من العرب، مستدلاً بأنه لو جاز العطف على عاملين لجاز على أكثر من ذلك، ولا يوجد في كلام العرب مثال على ذلك من غير تكرار العامل مكرر ، كقولنا: (إنَّ في الدار زيّداً والمسجدَ عمرَ) وما لم يوجد في كلام العرب إلا نادراً فلا يجوز الاحتجاج وتحمل القرآن الكريم عليه^(٦٦)، وأيد السيرافي ما ذهب إليه جمهور البصريين من منع العطف على عاملين مختلفين ، ويستدل على ذلك أن حروف العطف تحل محل العامل، وتغني عن ذكره فإذا قلت: (قام زيد وعمرو) كان بمنزلة قولك: قام زيد، قام عمرو ، بما أن حرف العطف يعمل رفعاً وجراً مفردة ، فلا يجوز أن تعطف على عاملين مختلفين^(٦٧)، فضلاً عن نقله لرأي الأخفش واصفاً إياه بعدم الجواز إذ قال: ((وزعم الأخفش أن سيبويه غلط في إنكار العطف على عاملين، وأنه جائز مثل قول الله تعالى في قراءة بعض الناس: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ﴾ ، فجر الآيات وهي في موضع نصب، ومثل ذلك قول الله تعالى: ﴿لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ عطفاً على خبر إن، وعلى اللام وغلط الأخفش في الآيتين اللتين ذكرهما من غير وجه))^(٦٨). في حين ذهب الاخفش والكوفيون إلى جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين ، واحتجوا على ذلك بشواهد قرآنية منها قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ﴾ ، فجر الآيات وهي في موضع نصب، ومثل قوله ﴿لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٦٩) ، وتابعه ابن الحاجب^(٧٠) ، ووابن مالك^(٧١).

الترجيح

١. ولم يرد في الاستعمال العطف على عاملين مختلفين، فكان حملُهُ على ما له نظيرٌ أولى^(٧٢).
٢. الشواهد الشعرية التي استدلت بها المجيزون قد خرجت بتخريجات نحوية لا تتطلب القول بالعطف على عاملين مختلفين ويصعب حملها كلها على التقدير من غير تكلف.

الذاتة

بعد البحث في شرح كتاب سيبويه للسيرافي توصلت بحمد الله لهذه النتائج :

١. تبين أن السيرافي أكثر من النقل عن الأخفش الأوسط ، مما يدل على المكانة العلمية الكبيرة للأخفش عند السيرافي.
٢. يميل الأخفش الأوسط إلى الوصف ،وتقليل التعليل أو التقدير، فضلاً عن إنكاره العامل النحوي في مواضع كثيرة مخالفاً بذلك الجمهور، بخلاف المنهج التعليلي الذي سار عليه نحاة البصرة.
٣. لم يكن السيرافي ناقداً ناقلاً لآراء الأخفش الأوسط فقط ، بل يتناولها بالمناقشة والتحليل ويرد عليها، فيوافق بعضها ويخالف البعض الآخر .
٤. أثبت السيرافي من خلال توظيفه لآراء الأخفش الأوسط أن الخلاف النحوي كان قائماً داخل المدرسة البصرية نفسها أي وجود تيارين تيار تشدد مع سيبويه وتيار آخر أنتهج التيسير مع الأخفش، ولم يكن الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة فقط.
٥. أثبت البحث أن الأخفش الأوسط لم يكن تابعاً لسيبويه شارحاً لكتابه فقط ، بل كان قارئاً ناقداً له ، ويمثل جانب التيسير في المدرسة لبصرية.
٦. كان الأخفش الأوسط أكثر سعة في قبول الشواهد النادرة والشاذة ، وكان يؤول هذه الشواهد ولا يردّها، على خلاف سيبويه الذي كان يشترط شروط لهذه الشواهد.

الهوامش

- (١) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٧٢-٧٣ .
- (٢) ينظر : وفيات الاعيان : ٣٨٠/٢-٣٨١ .
- (٣) ينظر : تاريخ ابن الوردي : ١/ ٢٠٩ .
- (٤) ينظر : تاريخ العلماء النحويين : ٨٥ .
- (٥) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٧٢ .
- (٦) ينظر : طبقات النحويين واللغويين : ٧٢ .
- (٧) ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٣٧ / ٢ .
- (٨) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٥٩١ .
- (٩) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٥٩١ .
- (١٠) ينظر : النجوم الزاهرة في ملوك مصر : ٤/ ١٣٣، تاريخ ابن وردى : ١/ ٢٩٣ .
- (١١) ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية : ١/ ١٩٦ .
- (١٢) ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية : ١/ ١٩٧ .
- (١٣) تاريخ الاسلام : ٢٦/ ٣٩٥ .
- (١٤) ينظر : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ٢/ ٢٩٤ .
- (١٥) ينظر : البداية والنهاية : ١١/ ٣٣٣ .
- (١٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٥٠٧ .
- (١٧) تاريخ ابن وردى : ١/ ٢٩٣ .
- (١٨) ينظر : تاريخ بغداد : ٨/ ٣١٦ .
- (١٩) سير اعلام النبلاء : ١٦/ ٢٤٨ .
- (٢٠) ينظر : الفهرست : ٨٧ .
- (٢١) ينظر : سير اعلام النبلاء : ١١/ ٢٩٦ .
- (٢٢) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٧٦، ومعجم الادباء : ٦/ ٢٤٨٩ .
- (٢٣) ينظر : تاريخ الاسلام : ٢٦/ ٢٩١ .
- (٢٤) تاريخ بغداد : ٧/ ٣٥٣ .
- (٢٥) ينظر : شرح كتاب سيبويه : ١/ ٦ .
- (٢٦) ينظر : معجم الادباء : ١/ ٦ .
- (٢٧) ينظر : معجم الادباء : ٢/ ٨٧٨ .
- (٢٨) ينظر : معجم الادباء : ٢/ ٨٧٨ .
- (٢٩) ينظر : تاريخ ابن وردى : ١/ ٣٠١ .
- (٣٠) ينظر : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ٢/ ٢٩٣ .
- (٣١) ينظر : شذرات من كتب مفقودة في التاريخ : ١/ ١٠٢ .
- (٣٢) ينظر : معجم الادباء : ٢/ ٨٧٧ .
- (٣٣) معجم الادباء : ٢/ ٨٧٨ .
- (٣٤) المخصص : ١/ ٤٠ .
- (٣٥) ورد في ديوان جرير بـ فلا حسب فخرت به كريم ... ولا جد إذا ازدهم الجدود : ١/ ٣٢٢ .
- (٣٦) ينظر : شرح كتاب سيبويه : ١/ ٣٢٧ .
- (٣٧) ينظر : الكتاب : ١/ ٥٧، وشرح ابن عقيل : ١/ ٣١٩ .

- (٣٨) ينظر: شرح كتاب سيبويه : ١/ ٣٢٤-٣٢٥.
- (٣٩) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : ٩١/١
- (٤٠) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الاعراب : ٣٣٤.
- (٤١) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٤٩٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ٣/ ١٢١٠.
- (٤٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الاعراب : ٣٣٥.
- (٤٣) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٩٧.
- (٤٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ٣/ ١٣٧.
- (٤٥) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : ٢/ ٥٦٤.
- (٤٦) نسب ليزيد بن الحكم في الكتاب : ١/ ٦٦ ، والجني الداني في حروف المعاني : ١/ ١٠٣.
- (٤٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : ٢/ ٥٦٤.
- (٤٨) ينظر: الكامل : ٣/ ١٢٧٧.
- (٤٩) ينظر: الأصول في النحو : ٢/ ١٢٤
- (٥٠) التعليقة : ٢/ ٨٩.
- (٥١) ينظر: شرح كتاب سيبويه : ٣/ ١٣٧.
- (٥٢) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢/ ٧٨٥.
- (٥٣) ينظر : شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٢/ ٣٤١.
- (٥٤) ينظر : ارتشاف الضرب : ٤/ ١٧٥٧.
- (٥٥) ينظر : همع الهوامع في شرح الجوامع : ٢/ ٤٥٩.
- (٥٦) ارتشاف الضرب : ٤/ ١٧٥٧.
- (٥٧) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : ٢/ ٥٦٤.
- (٥٨) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين : ٢/ ٥٦٤.
- (٥٩) ينظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب : ٢/ ٣٤٣.
- (٦٠) شرح كتاب سيبويه: ٤٢٩.
- (٦١) ينظر: الجني الداني في حروف المعاني : ٣٣٢، وشرح المفصل في صنعة الاعراب: ٤٢٩.
- (٦٢) المقتضب : ٣/ ٢٠٠.
- (٦٣) ينظر: الاصول في النحو : ١/ ١٦١-١٦٢.
- (٦٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه : ١/ ٣٢.
- (٦٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه : ١/ ٣٤٢.
- (٦٦) الاصول في النحو : ٢/ ٧٥.
- (٦٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه : ١/ ٣٣٨.
- (٦٨) شرح كتاب سيبويه : ١/ ٣٤٢-٣٤٣.
- (٦٩) ينظر: الاصول في النحو : ٢/ ٧٣.
- (٧٠) ينظر: أمالي ابن الحاجب : ١/ ١٣٣.
- (٧١) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٧٨.
- (٧٢) ينظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب: ٢/ ١٩٨.

١. ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل النحوي (ت ٣١٦هـ)، **الأصول في النحو**، تحقيق ودراسة: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان / بيروت.
٢. ابن الشجري ، ضياء الدين أبو السعادات (ت ٥٤٢هـ)، **الأمالى** ، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩١ م.
٣. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠ هـ) ، **الفهرست**، تعليق : الشيخ إبراهيم رمضان ، الناشر: دار الفتوى - بيروت ودار المعرفة، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
٤. ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ)، **تاريخ ابن الوردي**، الناشر: دار الكتب العلمية ، لبنان - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
٥. ابن تغري ، أبو المحاسن جمال الدين (ت ٨٧٤هـ) ، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دار الكتب، مصر.
٦. ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت.
٧. ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
٨. ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة ، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
٩. ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤ هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة.
١٠. ابن مالك ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجباني ، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
١١. ابن مالك ، محمد بن عبد الله الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ) ، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** ، تحقيق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.
١٢. ابن مالك ، محمد بن عبد الله الطائي الجباني (ت ٦٧٢ هـ) ، **شرح تسهيل الفوائد** ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
١٣. ابن هشام ، عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تحقيق : د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، الناشر: دار الفكر ، دمشق ، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ م.
١٤. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، **ارتشاف الضرب من لسان العرب** ، تحقيق: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
١٥. الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري (ت ٢١٥هـ) ، **معاني القرآن**، تحقيق: د. هدى محمود قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٦. الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣ / ٥٧٧هـ) ، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** ، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٧. التتوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري (ت ٤٤٢هـ)، **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار هجر ، القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
١٨. جرير بن عطية الخطفي ، **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب** ، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة - مصر.
١٩. الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)** ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٢٠. الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢١. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة: الثانية ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
٢٢. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٢٣. الزبيدي ، محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي (ت ٣٧٩هـ) ، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية ، الناشر: دار المعارف.
٢٤. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت ١٨٠هـ) ، الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٢٥. السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، شرح كتاب سيبويه ، تحقيق : أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨.
٢٦. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ) ، مع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية ، مصر ، المكتبة العصرية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٧. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية ، لبنان - صيدا.
٢٨. عباس ، إحسان ، شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ، استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ص.ب: ٥٧٨٧ - ١١٣.
٢٩. الفارسي، حسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، التعليقة على كتاب سيبويه ، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٠. القرشي، محمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي المصري (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى ، ١٣٣٢ هـ.
٣١. القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الطبعة : الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٢ م.
٣٢. المبرد ، محمد بن يزيد بن أبي العباس ، (ت ٢٨٥هـ) ، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة : الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٣. المبرد ، محمد بن يزيد بن أبي العباس (ت ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة عالم الكتب - بيروت ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان ص.ب: ٥٧٨٧ - ١١٣.
٣٤. المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) ، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د فخر الدين قباوة ، الأستاذ محمد نديم فاضل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٣٥. اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.